

الباب الأول

الخلافة عند سيد قطب في تفسير «في ظلال القرآن»

أ. خلفية البحث

قد حذر الله في القرآن باتخاذ اليهود والنصارى أولياء كما وقع بين الجماعة المسلمين بالمدينة واليهود من بني قريظة في العام الرابع من الهجرة. وقد أشار في هذا النص بأنهم يجعلون عبادة المسلمين - إذا قام المسلمون إلى الصلاة - لعبا وهزوا. هؤلاء المسلمون الذين اتخذوهم أولياءهم لا يكون إلا واليهود في المدينة من القوة والنفوذ والتمكن ما يجعل من الممكن أن تكون هذه الملابس والحوادث.^١

تم تعاليم الإسلام بعد هجرة رسول الله إلى المدينة ببيان أحكام العبادات وكذلك بيان كل ما يتعلق بنظام المجتمع في أحكام المعاملات حتى بدأ العصر المدني في زمان رسول الله بتكوين المجتمع أو الأمة حتى نظم الصلة بين المسلم وغيره في القانون الدولي. و تنتهي كل اختلافات بين المجتمع في المحكمة. فكل الشريعة الإسلامية التي نزلت في هذا العصر يحتاج إلى المؤسسة التي تدبره وهي الدولة.^٢

فظهر لأول مرة في التاريخ الإسلامي الدولة على قيادة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهو وحده الذي يبلغ أحكام الله و شرائعه إلى البشر ويفسرها و يشرحها بقوله و فعله^٣. و في هذا العصر المدني نزلت الآيات

^١ د قطب، تفسير في ظلال القرآن، ج. ٢، ط. ١ (القاهرة: دار الشوق، ١٩٦٧ م)، ص. ٩٠٧.

^٢ Oksep Adhayanto, *Khilafah dalam Sistem Pemerintahan Islam*, Jurnal Ilmu Politik dan Ilmu Pemerintahan, Vol. 1, No. 1, 2011, p.80

^٣ أبو الأعلى المودودي، الخلافة والملك، الطبعة الأولى، (الكويت: دار القلم، ١٩٧٨ م)،

القرآنية ما يتعلق بأحكام المجتمع تدريجيًّا إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم قدر عشرة سنوات.^٤

قد كُتِبَ في كثير من الدراسة التاريخية أن من المسائل الخلافية في الأيام الأولى التي أعقبت مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد وفاته بين الصحابة وهي مسألة السياسة والإمامة والخلافة. لأن أعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة. فاختلف المهاجرون والأنصار فيها. ولو سكنت الفتن ببيعة أبي بكر في الخلافة بعد وفاته^٥، لكن لم يبلغ أكثر من ثلاثين سنوات حتى ظهرت المسائل المتشابهة في الخلافة حول أمة الإسلام بعد أن عقد البيعة لأُمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه.^٦

فانقسمت الاختلافات في الإمامة بعده إلى قسمين، ومنهم من يقول بأن الإمامة تثبت باتفاق والاختيار وهم أصحاب معاوية وأولاده والآخر يقول بأن الإمامة تثبت بالنص والتعيين وهم من أجرى الوصية في أولاد الحسن والحسين.^٧

فمسألة الخلافة ليست أمر جديد حيث وجدت هذه المسألة منذ فجر التاريخ حينما أقام الرسول صلى الله عليه وسلم ميثاق المدينة مع بني قريظة في المدينة المنورة واستمرت المسألة الخلافية حتى زادت شدائدتها في قرون بعده. فسبب اختلافات في الخلافة لأن القرآن والحديث كمصدر للشرعية الإسلامية لم يبين تفصيلاً كل ما يتعلق بالحكم والخلافة في الإسلام ومفعوم

⁴ Oksep Adhayanto, *Khilafah dalam Sistem Pemerintahan Islam*, p.82

^٥ أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، الطبعة الثانية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢ م)، ص ١٣٠.

^٦ أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، ص ١٦٠.

^٧ أبو الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني، الملل والنحل، ١٨-١٩.

السلطة والسيادة. ومعنى ذلك أن الله قد ترك الأمر بالخلافة لرأي الجماعات الإسلامية^٨

كذلك حدثت التطورات الجديدة في القرن التاسع عشر في الدولة الأتراك العثمانية خاصة بتجديد على الحركة العلمانية من لدن مصطفى كمال ويؤثر إلى نسخ كل أحكام الشرعية الإسلامية عن نظام الدولة، وقد تم حلها في سنة ١٩٢٤^٩ إلى قيام جمهورية تركيا العلمانية^{١٠}. وهكذا اختفت المؤسسة السياسية في الإسلام ويكون هذا سبيلا لهدم الخلافة الإسلامية حيث فصل الدين عن الدولة.^{١١}

وللعلمانية الأركان الثلاثة، وهي قصر الاهتمام الإنساني على الدنيا، فصل العلم والأخلاق والفكر والثقافة عن الواجبة بتعاليم الدينية، إقامة دولة ذات مؤسسات سياسية على أساس غير ديني.^{١٢}

فمن أسباب سقوط الدولة العثمانية وهي الابتعاد عن التحكيم المؤسس على شريعة الله تعالى الذي جلب للأفراد والأمة عناية وضمكا في الدنيا، وإن آثار الابتعاد عن شريعة الله لتبدو على الحياة في وجهها الدينية

⁸ Setiawan bin Lahuri, *As-Sulthotu At-Tandidziyyatu fi Nidzom As-Siyyasi*, Tsaqofah Jurnal Peradaban Islam, Vol.13, No.2, 2017, p.376

⁹ Muhammad Anang Firdaus, *Relasi Agama dan Negara: Telaah Historis dan Perkembangannya*, Jurnal Multikultural & Multireligius, Vol.13, No.3, 2014, p.166

¹⁰ Muhammad Anang Firdaus, *Relasi Agama dan Negara: Telaah Historis dan Perkembangannya*, p.167

^{١١} فهد عبد الرحمن بن سليمان الرومي، منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير، ج.١، ط.٢، (الرياض: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٣ م)، ص.٧٥٨.

^{١٢} محمد نعيم محمد هاني الساعي، العلمانية الليبرالية الجيمقرطية الدولة المدنية في ميزان الإسلام، ط.٣ (د.ن)، اللجنة العلمية بجمعية الترتيل، (د.س)، ص.٩-١٠.

والسياسة والإقتصادية.^{١٣}

وقد وقع في مصر برئاسة جمال عبد الناصر بأن الجماعات نوعان: إما جماعة دينية، وإما جماعة سياسية. وحرام على رجل الدين أن يشغل بالسياسة كما يحرم على رجل السياسة أن يشغل بالدين حتى قامت في مصر الجمعيات الجينية التي لا صلة لها بالسياسة. كما تقابلت بتجمعات أخرى كالأحزاب المختلفة التي لا شأن لها بالدين وتتشرك كلها في طابعها (المدني والأحزاب). فكل حزب قائما على أساس عزل الدين عن الدولة وفصل الدولة عن الدين وتمثلت ذلك في مصطفى كامل الذي ينزع الحزب الوطني عن الدين.^{١٤}

الدولة المثالية هي الدولة التي تقوم تحت رئاسة الخليفة المستخدمة على القرآن والحديث كمصدر للقانون الأساسي في تعاليم الإسلام وليست الدولة التي جعلت قواعدها الخاصة تحيد عن تعاليم الإسلام. وكثير من الناس الذين لا يعرفون عن معيار الخليفة عند نظر الإيلام ولا يعرفون عن طريقة الخلافة في الإسلام. هذا هو الذي يسبب السلوك لدي المجتمع لا يتمثل بالإسلام والقادة الذين هم أقل قدرة على تحقيق المجتمع إلى ما هو أفضل.

استخدم القرآن الكريم أنواع من كلمة لإظهار معنى الخلافة وهي الخليفة والإمام وأولوا الأمر والسلطان والمالك. قال قريش شهاب في تفسيره «المصباح (Al-Misbah)» بأنّ القرآن إذا استعمل لفظ ((خلف)) في آياته الكريم دل دلالة بأن معناه السلطة والسياسة في منطقة واحدة، وأنه إذا

^{١٣} سفر عبد الرحمن الحوالي، العلمانية (مكة: دار الهجرة، دون التاريخ)، ص. ٤٩٤.

^{١٤} يوسف القرضاوي، التربية السياسية عند الإمام حسن البنا (القاهرة: مكتبة الوهبة، ٢٠٠٧

م)، ص. ٩-١٠.

استخدم لفظ الجمع ب((الخلائف)) فالسلطة لا يتضمن في معناه.^{١٥}
 الخلائف جمع من الخليفة مأخوذة من كلمة خلف بمعنى وراء. فالمعنى الخليفة
 غالبا ما يشير إلى معنى المبدل أو لمن تأتي بعد من جاء من قبل.^{١٦}

بين الراغب الأصفهاني في مفرداته بأن معنى خليفة فهو أن يخلف كل
 واحد الآخر أو أن يأتي بعضه خلف بعض. وتاليها أتى القول من هذا أهل
 لغة القرآن بأن الخليفة هو قام بالأمر عنه إما معه وإما بعده نيابة عن الغير إما
 لغيبه المنوب عنه وإما لموته وإما لعجزه وإما لتشريف المستخلف. وعلى هذا
 الوجه الأخير استخلف الله أوليائه في الأرض. ولهذا المعنى قيل بعض الناس
 بأن معناه أتو بشيء خلاف ما أنزل الله ليس لأنه تعالى لا يقدر على قيام
 بكل أمره لكنه يريد أن يمتحن الناس ويعطيه الشرف في الأرض. وكذلك أخذ
 من (خ ل ف) كلمة الاختلاف أي المجادلة لما كان الاختلاف بين الناس في
 القول قد يقتضي التنازع.^{١٧}

قد يقول بعض الناس بأن حياة الناس على الأرض تخضع للقوانين
 والنواميس. ووراء كل الناموس ملكا وخليفة. ومن هذه الحالة أعلم الله بأن
 البشر سيخلفون بعضهم بعضا في الأرض إلى يوم القيامة.^{١٨} فهل لكل الناس
 له حق لأن يكون خليفة في الأرض؟

كما أخذ من القرآن الكريم العقائد والأحكام التكليفي للإنسان فإنه
 قام ببيان الكثير من المباحث المتعلقة بالحياة الاجتماعية والفردية للإنسان

¹⁵ Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah*, Vol.4, (Jakarta, Lentera Hati, 2002), p.170

¹⁶ Quraish Shihab, *Tafsir Al-Misbah*, Vol.3, (Jakarta, Lentera Hati, 2002), p.768

¹⁷ الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن (دمشق: دار القلم، د.س)، ص. ٢٩٤-٢٩٦

¹⁸ سيد قطب، في ظلال القرآن، ج.٥، ص. ٢٦٥٩.

وتكون هذا مورد اهتمام المفسرين حيث تناولوا الآيات المتعلقة بالجانب الاجتماعي بالبحث والتفسير.^{١٩} وهو سيد قطب، أحد المفسر في القرون الأخيرة الذي قام نظرة جديدة إلى تعاليم القرآن والإسلام بقيام الحركة الاجتماعية في مصر. وقد تلونت هذه الحركة في الاتجاه الاجتماعي في تفسيره ويقترن هذه الاتجاه بالاتجاهات العصرية وهي الجهادية والإرشادية ما قد يؤدي إلى ظهور الحركات الثورية والإصلاحات الاجتماعية^{٢٠} نقدا على رئاسة جمال عبد الناصر في زمانه.

سيد قطب هو أحد رجال الدين الذي أفاد التعاليم إلى أمريكا وشارك على السياسة الغربية فيه^{٢١} وهو رائد الفكر الإسلامي المعاصرة وإمام في الجهاد والمواجهة.^{٢٢} وقد فسّر قطب بأنّ الخليفة حقّ على الفرد المسلم الذي أسس في نفسه على إخلاص لله ورسوله ودينه مع عدم تولية الكفار بجماعة المسلمين فاختيار الخليفة أمر صعب لأن بعضهم أولياء بعض في حرب الجماعة المسلمة والعقيدة الإسلامية على السواء.^{٢٣} قدّم تفسير سيد قطب في ظلال القرآن على دفاع الإسلام وابتعاد اليهود عن الخلافة بل يحق في الخلافة أن يصبحوا زعماء للمسلمين موافقا لمنهج الله وسنته. لأنّ بعض من المسلمين لا يزالون يوالون أقاربهم من المشركين والكافرين أولياءهم وخلفاءهم،^{٢٤} وهم لا يريد الإصلاح للمسلمين بل إفساد عقيدتهم وبيئتهم بإعراض عن حكم الله.

^{١٩} محمد علي رضائي الأصفهاني، مناهج التفسير واتجاهاته، ص. ٣٨١

^{٢٠} محمد علي رضائي الأصفهاني، مناهج التفسير واتجاهاته، ص. ٣٨٢

^{٢١} صلاح عبد الفتاح الخالدي، سيد قطب من الميلاد إلى الاستشهاد، (دمشق: دار القلم،

٢٠١٠)، ص. ٢٠٠

^{٢٢} صالح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدراسة بمناهج المفسرين، (جدة: دار البشيرة، ٢٠٠٨م)،

ص. ٥٩٦

^{٢٣} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٩٠٨

^{٢٤} سيد قطب، في ظلال القرآن، ج. ١، ص. ٣٦٣

رأت الباحثة كثير من رؤساء في الأرض الذين يفسدون بلادهم ورعيتهم ويُبعدون أمتهم عن الدين والعقيدة حتى يفرق بين الدين والدولة ما يؤدي إلى قيام الدولة العلمانية في بلاده كما وقعت عند جمال عبد الناصر ومصطفى كمال وغيرهما من الخليفة. فأرادت الباحثة من هذه المقدمة على كشف مفهوم الخلافة في القرآن الكريم ببيان على كل صياغها في آيات القرآن عند تفسير سيد قطب.

واختارت الباحثة على تفسير سيد قطب في كتاب تفسيره ظلال القرآن لأنه من التفسير المعاصر في أواخر عام ١٩٦٤ م بعد ستة عشر جزءاً وجزءين السابع والثامن بعد أن دخله السجن^{٢٥} ويكون هذا التفسير من أسباب خروجه الأول من السجن بعد أن قرأ الرئيس العراقي عبد الله السلام وطلب هذا الأمر إلى جمال عبد الناصر.^{٢٦} وتعتبر مؤلفاته من حركة الإخوان المسلمين التي قامت بها حسن البنا^{٢٧} وبداية هذه المرحلة اتجهت بتأليفاته باللون الحركي والسياسي. كأن هذا التفسير جاء لهذا العصر لعلاج أمراضه المختلفة.^{٢٨}

ب. تحديد المسألة

مؤسسا على ما ذكرته الباحثة في خلفية البحث فأرادت الباحثة على تحديد المسألة في هذا البحث، وهي: كيف تفسير سيد قطب عن الخلافة في تفسيره «في ظلال القرآن»؟

^{٢٥} فهد بن عبد الرحمن بم سليمان الرومي، إتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر (بيروت: مؤسسة الرسالة، الجزء الأول، ١٩٩٧)، ص. ٩٩٠.

^{٢٦} فهد بن عبد الرحمن بم سليمان الرومي، إتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ص. ٩٩٤.

^{٢٧} مناع القطان، مباحث في علوم القرآن (سورابايا: الهداية، ١٩٧٣)، ص. ٣٧٣.

^{٢٨} فهد بن عبد الرحمن بم سليمان الرومي، إتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ص. ١٠١٨.

ج. هدف البحث

والهدف الذي ترجو الباحثة الوصول إليها في بحثها هي معرفة الخلافة عند سيد قطب في تفسير «في ظلال القرآن».

د. أهمية البحث

وفقا على ما بحثت الباحثة ظهر لديها أمور مهمة فهي فيما يلي:

١. الأهمية النظرية أو العلمية

أ) رجاء من هذا البحث أن يكون زيادة معلومات للباحثة والقارئة عن الخلافة عند سيد قطب في تفسيره «في ظلال القرآن»

ب) رجاء من هذا البحث أن يكون الإسهامات الأكاديمية في التطور العلمي بكلية أصول الدين وخاصة في قسم علوم القرآن والتفسير فيما يتعلق بالخلافة عند المفسر المعاصر

٢. أهمية العملية أو التطبيقية

أ) رجاء من هذا البحث أن يكون إرشادا للمسلمين حول الخلافة الصحيحة وتفريقها بالخلافة العلمانية في منظر سيد قطب خاصة في تفسيره «في ظلال القرآن»

ب) رجاء من هذا البحث أن يكون مرجعا لمن أراد معرفة الخلافة عند سيد قطب في تفسيره «في ظلال القرآن»

هـ. الإطار النظري

١. البحوث السابقة

أ) اسم الباحث : أديب حسني (مجلة *Episteme* جامعة IAIN)
 العنوان : التناقض في مفهوم السياسة الإسلامية عند سيد قطب
 الهدف : نقدا على حركة الفرق الإسلامية بإندونيسيا التي تريد على قيام الخلافة الإسلامية ونظام الشريعة الإسلامية في إندونيسيا بمصدر في حركتهم على فكرة سيد قطب في مفهومه عن السياسة.

المنهج : كتب الباحث بحثه باستخدام المنهج النقدي
 نتائج البحث : ١. إثبات ترجمة حياة سيد قطب في السياسة
 ٢. إثبات النظرية الإسلامية لسيد قطب
 ٣. إثبات نظرية سيد قطب في السياسة
 ٤. إثبات الإنتاج والنقد للباحث عند فكرة سيد قطب في الخلافة الإسلامية

ب) اسم الباحث : جياندي (مجلة لجامعة STIH Pertiba Pangkalpinang)
 العنوان : الفكرة السياسية عند سيد قطب
 الهدف : بيان سيرة سيد قطب في السياسة
 المنهج : كتب الباحث بحثه باستخدام المنهج التحليلي النظري
 نتائج البحث : ١. إثبات فكرة سيد قطب من كل مؤلفاته

٢. إثبات ترجمة حياة سيد قطب

٣. إثبات الصلة بين أفكار سيد وحركته

(ج) اسم الباحث : أحمد نعيم هدهود حسين موسى (رسالة ماجستير
قسم أصول الفقه كلية الآداب جامعة النجاح الوطنية،
٢١٠٢ م)

العنوان : فقه العلامة ابن خلدون في الخلافة والإمامة

الهدف : عرض البحث فقه العلامة ابن خلدون في مسألة الخلافة

والإمامة الإسلامية من حيث مفهومها وشروطها
وحكمها وكيفية انعقادها كما تطرق إلى الواجبات
الإمام والحقوق في فقه ابن خلدون

المنهج : كتب الباحث بحثه باستخدام المنهج الاستقرائي التحليلي

نتائج البحث : ١. إثبات ترجمة حياة ابن خلدون

٢. أنواع الحكم ودعائم عند ابن خلدون

(د) اسم الباحث : محمد صاحب المجتبي (الرسالة الجامعية كلية أصول
الدين قسم العقيدة والفلسفة بجامعة دار السلام كونتور،
٢٠١٣ م)

العنوان : الخلافة عند إخوان المسلمين وحزب التحرير

الهدف : بيان على النتائج في وجود الاتفاق والاختلاف بين

إخوان المسلمين وحزب التحرير في مفهوم الخلافة

المنهج : كتب الباحث بحثه باستخدام المنهج الاقتراحي

نتائج البحث : ١. إثبات مفهوم الخلافة عند الإخوان المسلمين

٢. إثبات الخلافة عند حزب التحرير

٣. إثبات المقارنة بين مفهوم الخلافة عند حزب التحرير
والإخوان المسلمين

(هـ) اسم الباحث : د. سعد عبد الله عاشور ود. نسيم شحدة ياسين (البحث
لأستاذان المساعد بكلية أصول الدين الجامعة الإسلامية
بغزة، ٢٠٠٤ م)

العنوان : الخلافة الإسلامية وإمكان عودتها
الهدف : تجديد وبث روح الأمل في نفوس المسلمين وخاصة
العاملين في حقل الدعوة الإسلامية ببيان الأدلة التي
تؤكد عودة الخلافة الإسلامية وقيام المسلمين على شرع
الله وتحكيمه في الأرض

المنهج : كتب الباحث بحته باستخدام المنهج الاستقرائي التحليلي
نتائج البحث : ١. إثبات مفهوم الخلافة

٢. إثبات مراحل وأنواع الحكم

٣. حكم العمل من أجل الخلافة

(و) اسم الباحث : محمد خير الملك (مجلة *Tsaqofah* بجامعة دار السلام
كونتور)

العنوان : صورة الخلافة الإسلامية بعد خلفاء الراشدين إلى الأتراك
العثماني

الهدف : البيان على صورة الخلافة في التاريخ الإسلامي التي
تتحرك وتتطور مطابقا بحال كل الزمان

المنهج : كتب الباحث بحته باستخدام المنهج الاستقرائي التحليلي

- نتائج البحث : ١. إثبات صورة الخلافة الأمية
 ٢. إثبات صورة الخلافة العباسية
 ٣. إثبات صورة الخلافة الإسلامية في أندلس
 ٤. إثبات صورة الخلافة في الأتراك العثماني

البحوث عن الخلافة ليس بحثا جديدا على الإطلاق لأن قد بحث كثيرا من الكتب والمقالات على هذا البحث و الكتابة التي تناقش دراسة عن سيد قطب قد تكون ملحوظا. ولكن أردت الباحثة مواصلة البحث باستخدام دراسة التفسير الأدبي على أحد المفسر المعاصرة وهو سيد قطب. لأن لم تجد الباحثة حتى الآن آية ورقة كانت التي تستعرض بشكل خاص حول الخلافة في تفسير سيد قطب. ولهذا رغبت الباحثة في كتابة البحث عن «الخلافة عند سيد قطب في تفسير «في ظلال القرآن»». وتكون البحوث السابقة المذكورة مساعدة في إتمام هذه الرسالة الأخيرة.

٢. تحديد المصطلحات

سيد قطب هو الرجل المؤثرة في النهضة الإسلامية. وقد زينت في خلال حياته بمئات الأوراق والمجلات والكتب وساهمت في المكتبات الإسلامية إما في المسائل الدينية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية وخاصة في دراسة تفسير القرآن العظيم والدراسات الاجتماعية.

والخلافة ليست عبارة عن إحدى الحكومة الإسلامية بل هي عبارة عن كون الحكومة التي تناب مناب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القيام بأحكام الشرائع الإسلامية وإن صفة الخلافة موجودة في جميع الحكومات

ولبحث عن معرفة الخلافة عند سيد قطب في كتاب تفسيره وهو «في ظلال القرآن» فرسمت الباحثة تحليلية بكل الآيات ما تتعلق بالخلافة بعد جمعها لفهمها بالدقيق وتركيزها على منظور تفسير سيد قطب.

ومن قبل ذلك جادرت الباحثة أن تفهم حقيقة التفسير أولاً، فعلم التفسير يشتمل على ثلاثة أشياء، وذلك موضوع علم التفسير وهدف علم التفسير ومنهج التفسير حتى لكل المفسرين يتملكون منهجا خاصا في تفسيرهم.^{٣٠} فالتفسير هو الكشف عن الإبهام في الجمل والكلمات القرآنية وتوضيها مقاصدها وأهدافها أو بعبارة أخرى أن المقصود من التفسير هو بيان المراد للآيات القرآنية، وتوضيح المراد الجدّي على أساس قواعد اللغة العربية والأصول العربية للمحاورة.^{٣١}

ولفهم تفسيره اهتمت الباحثة على الدراسة الأدبية الإجتماعية في التفسير وهي إظهار مواضع الدقة في التعبير القرآني وتصاغ المعاني التي يهدف القرآن إليها في الاسلوب ثم يطبق النص القرآني على ما في الكون من سنن الاجتماع ونظم العمران^{٣٢} لأن اهتمام سيد قطب في تفسيره بيتنية أدبية بلاغية جمالية.^{٣٣}

^{٢٩} الدكتور مصطفى حلمي، الأسرار الخفية وراء الإلغاء الخلافة العثمانية، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٤ م)، ص ١٠٦.

^{٣٠} محمد علي رضائي الأصفهاني، مناهج التفسير واتجاهاته، (بيروت: شبكة الفكر، ٢٠١١)، ص ١٦٠.

^{٣١} محمد علي رضائي الأصفهاني، مناهج التفسير واتجاهاته، ص ١٧٠.

^{٣٢} الدكتور محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، ج ٢، (القاهرة: مكتبة وهبة، ١٩٨٨)، ص ٤٠١.

^{٣٣} صالح عبد الفتاح الخالدي، تعريف الدراسة بمناهج المفسرين، ص ٦٣١.

ومن المناسب إذا استخدمت الباحثة منهج التفسير الموضوعي في هذا البحث. التفسير الموضوعي هو منهج التفسير الذي سلكها المفسر بجمع الآيات التي تتحدث عن موضوع الواحد ووجه الواحد وغرض الواحد ولو نزلت تلك الآيات في الأمصار والأوقات المختلفة.^{٣٤}

ولكل المفسر لهم اتجاه خاص الذي يلون تفسيرهم. والمقصود من الاتجاه هو تأثير الاعتقادات الدينية والكلامية والاتجاهات العصرية وأساليب كتابة التفسير والتي تتكون على أساس عقائد واحتياجات وذوق وتخصص المفسر. وأكثر ما يطرح في بحث الاتجاهات هو شخصية المفسر والتي تعطي التفسير وجهة محددة وتطبعه بطابع خاص.^{٣٥} ومن عوامل المؤثرة في نشئ الاتجاهات التفسيرية هو الرغبة والحاجة والضرورة الزمانية للمفسر. وقد اتجه سيد قطب الاتجاه الاجتماعي من أجل حل المشكلات الاجتماعية والتربوية في عصره.^{٣٦}

و. منهج البحث

١. نوعية البحث

في هذا البحث استخدمت الباحثة دراسة مكتبية (*Library Research*) التي تقصد بها جمع المعلومات والبيانات باستخدام مختلف المواد في المكتبة كالكُتب والمجلات والجرائد والوثائق بخلال القراءة ومحاولة فهم كل الكتب المتعلقة بالبحث.

³⁴ Dra. Hj. Yayan Rahmatikawi, *Metodelogi Tafsir Al-Qur'an*, (Bandung: pustaka setia, 2013), p.22

³⁵ محمد علي رضائي الأصفغاني، *مناهج التفسير واتجاهاته*، ص ١٧٠-١٨

³⁶ محمد علي رضائي الأصفغاني، *مناهج التفسير واتجاهاته*، ص ٢٥.

٢. مصادر البيانات

وليكون البحث من الدراسة المكتبية قويا، فاتخذت الباحثة من الكتب والوثائق والمجالات وما أشبه ذلك، أما مصادر التي تساعد الباحثة للحصول على البيانات المستفادة تشمل على نوعين:

(أ) المصادر الرئيسية، وتحتوي على الكتب المتعلقة بالموضوع وهو:

(١) التفسير في ظلال القرآن لسيد قطب

(٢) معالم في الطريق لسيد قطب

(٣) العدالة الاجتماعية في الإسلام لسيد قطب

(٤) التصوير الفني في القرآن لسيد قطب

(٥) مقومات التصوير الإسلامي لسيد قطب

(ب) مصادر الثانوية

(١) وثيقة المدينة لأحمد قائد الشيعي

(٢) العلمانية لسفر بن عبد الرحمن الحوالي

(٣) العلمانية الليبرالية الجيمقرطية الدولة المدنية في ميزان الإسلام

لأحمد نعيم محمد هاني الساعي

(٤) سيد قطب الشهيد الحي لصلاح عبد الفتاح الخالدي

(٥) في ظلال القرآن في الميزان لصلاح عبد الفتاح الخالدي

(٦) سيد قطب الأديب الناقد لصلاح عبد الفتاح الخالدي

(٧) سيد قطب من ميلاد إلى الاستشهاد لصلاح عبد الفتاح

الخالدي

(٨) مدخل إلى ظلال القرآن لصلاح عبد الفتاح الخالدي

- ٩) المنهج الحركي في ظلال القرآن لصالح عبد الفتاح الخالدي
- ١٠) تعريف الدارسين بمناهج المفسرين لصالح عبد الفتاح الخالدي
- ١١) سيد قطب من القرية إلى المشنقة لعادل حمودة
- ١٢) الإخوان وسيد قطب لسعود مول
- ١٣) الخلافة والملك لأبي أعلى المودودي
- ١٤) إتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر لفهد بن عبد الرحمن بم
سليمان الرومي
- ١٥) أصول التفسير ومناهجه لفهد بن عبد الرحمن بم سليمان
الرومي
- ١٦) منهج المدرسة العقلية الحديثة في التفسير لفهد بن عبد الرحمن
بم سليمان الرومي
- ١٧) المفسرون حياتهم ومناهجهم لمحمد علي إيازي
- ١٨). مناهج المفسرين لمسلم آل جعفر
- ١٩) مرحلة التطور الفكري في حياة سيد قطب لحسين بن محمود
- ٢٠) مناهج تفسير القرآن لسيد كمال الحيدري
- ٢١) مناهج التفسير واتجاهات لمحمد علي رضائي الأضفاغاني
- ٢٢) التفسير والمفسرون لمحمد حسين الذهبي
- ٢٣) مآثر الإنافة في معالم الخلافة لأحمد حسن علي بن أحمد
الفزاري
- ٢٤) ملامح الاتجاه الأدبي الاجتماعي في تفسير الأزهري لسوترسونو
- ٢٥) لسان العرب بجمال الدين منظور الأنصاري

- (٢٦) ألفاظ القرآن للرغب الأصفهاني
- (٢٧) الخلافة لمحمد رشيد بن علي رضا
- (٢٨) قفه المقاصد والحكم لبديع الزمان النورسي
- (٢٩) الملل والنحل لأبي الفتح بن عبد الكريم الشهرستان
- (٣٠) التربية السياسية عند الإمام حسن البنا ليوسف القرضاوي
- (٣١) مباحث في علوم القرآن لمناع القطان
- (٣٢) الأسرار الخفية وراء الإلقاء الخلافة العثمانية للدكتور مصطفى حلمي
- (٣٣) العلمانية وموقف الإسلام منها لحمود بن أحمد بن فرج الرحيلي
- (٣٤) التحريح والتنوير لمحمد الطاهر بي محمد الطاهر بن عاشور
- (٣٥) تفسير الشعراوي لمحمد متولي الشعراوي
- (٣٦) شرح تفسير ابن كثير لعبد العزيز بن عبد الرحمن الراجحي
33. Tafsir Al-Azhar karya Buya Hamka
34. Khilafah dalam sistem pemerintahan islam karya Oksep Adhayanto
35. Tafsir Al-Misbah karya Quraish Shihab
36. Metodologi Tafsir Al-Qur'an karya Dra. Hj. Yayan Rahmatikawi
37. Metode Penelitian Kepustakaan karya Mestika Zed
38. Manajemen Penelitian karya Suharsimi Arikunto
39. Metodologi Khusus Penelitian Tafsir Nasruddin Baidar
40. Tsaqofah Jurnal Peradaban Islam, Vol.13, No.2, 2017, p.376, As-

Sulthotu At-Tanfidziyyatu Fi Nidzom Assiyasi Al-Islami karya
Setiawan bin Lahuri

41. Tsaqofah Jurnal Peradaban Islam, Vol.13, No.2, 2017, p.376,

Syari'atu Al-Qur'an 'Ilaju-l-Musykilat Al-Insaniyyah karya Jauhar
Ridloni

42. Jurnal Multikultural & Multireligius, Vol.13, No.3, 2014, p.166,
Relasi Agama dan Negara: Telaah Historis dan Perkembangannya
karya Muhammad Anang Firdaus,

٣. أسلوب جمع المعلومات

وفي دراسة تفسير سيد قطب عن الخلافة فاحتاجت الباحثة
التعمق بتفسيره وكنهه للتحليل وتخطيط أفكاره وأرائه. فيركز هذا البحث
على منظر تفسير سيد قطب عن الخلافة ومن المناسب أن تستخدم
الباحثة على منهج الوثائقي (*Documentary Research*). وهو المنهج
لجمع المعلومات ببحث الحقائق والبيانات إما من الكتب ودفتري اليومية
والمجلة أو غير ذلك^{٣٧} ثم تكتب بعد ذلك نتيجة الاستطلاع في آلة
حاسبة لتكون أدوات التي تساعد في جمع المعلومات.^{٣٨} وفي هذا
البحث بدأت الباحثة بجمع الوثائق المتعلقة بحياة سيد قطب وكتبه
وتفسيره في ظلال القرآن.

³⁷ Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia),
p.6

³⁸ Mestika Zed, *Metode Penelitian Kepustakaan*, p.11

٤. منهج تحليل المعلومات

والمناهج التي استخدمها الباحثة لتحليل الحقائق المجموعة هي:

(أ) المنهج الوصفي (*Descriptive Method*)

هو المنهج العلمي المستخدم في توضيح الصفة والشرح البيان

تحليلها بجمع المعلومات والحقائق المتعلقة بالشخص المبحوث.^{٣٩}

اعتمده الباحثة في رصد الأحداث التاريخية وترتيبها ترتيباً

كروнологياً ووصفها حسب التسلسل الزمني والمكاني لحياة سيد

قطب.

(ب) المنهج التحليلي (*Analysis Method*)

هو منهج استنتاج الحقائق التي حصل عليها الباحثة،

فتستخدم الباحثة المنهج الإستقرائي وهو منهج الاستنباط

والاستنتاج حيث بدأت الباحثة بجمع الحقائق المتعلقة بالمسائل

التي هي في مادة البحث، ثم الاستنتاج منها والقاعدة العامة.^{٤٠}

فاستخدمت الباحثة هذا المنهج لشرح الآيات المتعلقة بالخلافة في

التفسير ظلال القرآن.

³⁹ Suharsimi Arikunto, *Manajemen Penelitian*, (Jakarta: PT.Rineka Cipta, 2016), p.309

⁴⁰ Nasruddin Baidar, *Metodologi Khusus Penelitian Tafsir*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2016), p.28

ز. تنظيم الكتابة تقرير البحث

ليصل الباحثة على النتيجة فقسمت الباحثة بحثها إلى أربعة أبواب

وهي:

الباب الأول : مقدمة البحث تحتوي على خلفية البحث وتحديد المسألة

وأهداف البحث وأهمية البحث والبحث السابق والإطار النظري ومنهج البحث وتنظيم كتابة البحث.

الباب الثاني : قسّمته الباحثة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول يبحث عن

ترجمة حياة سيد قطب من حيث ولادته نشأته، ومراحل الأطوار الفكرية عند سيد قطب ومسيرة حياته الأدبية، ومسيرة حياته إلى أمريكا، ومسيرة حياته للحركة الإسلامية، سبب وفاته، وصفات سيد قطب وتراثه وتفسير في ظلال القرآن من حيث تعريفه ودوافع تأليفه، وطريقة تفسيره، الاتجاه ومنهجه وأهدافه في التفسير. الفصل الثاني يبحث عن مفهوم الخلافة من حيث تعريفه اللغوي وعند نظرية بعض العلماء

الباب الثالث : قسّمته الباحثة إلى ثلاثة فصول، الفصل الأول يبحث عن

الخلافة في ظلال القرآن، والفصل الثاني يبحث عن التحكيم في الخلافة عند تفسير ظلال القرآن، والفصل الثالث يبحث عن المبادئ الأساسية في الخلافة الإسلامية

الباب الرابع : يحتوي على نتائج البحث والتوصية والخاتمة.